التوافق الشكلي للمتقابلات المصطلحي باللغتين العربية والفرنسية من خلال عينة من مصطلحات الجغرافيا

فهيمة قالون

جامعة الجزائر2

مقدمة:

تشهد الدراسات اللغوية والعلمية المعاصرة اهتماما متزايدا بالمصطلحات لبروز أهميتها في تطوير العلوم وانتشارها بين أهل الاختصاص في مختلف الأقطار بغية تحقيق التواصل العلمي الفعال. هذا يعني إنشاء منظومة مصطلحية متكاملة ومنسجمة تتألف من مصطلحات تتوفر فيها خصائص المصطلح العلمي وهي أحادية المعنى ووضوح المفهوم داخل

السجل الاصطلاحي الواحد. ولا تتحقق هذه المواصفات إلا باعتماد الطرائق السليمة لوضع المصطلح في كل لغة[1] ومنها اللغة العربية وعملا بالمبادئ الأساسية في وضع واختيار المصطلحات العلمية[1].

مقاربة مصطلحية:

تعددت البحوث والدراسات في علم المصطلح وحظي باهتمام بالغ من قبل اللغويين من عرب وغربيين، واقترن باختصاصات شتى منها الصناعية والحاسوبية التي اهتمت بها الهيئات الرامية لتنظيم مجالات البحوث المصطلحية. إنَّه علم العلوم تتشاركه اللسانيّات، والمنطق، وعلم الوجود، وعلم المعرفة، والتوثيق، وحقول التخصص العلمي. يبحث علم المصطلح في مسائل متنوعة، فهو يبحث في أسس وضع المصطلحات عامة فيتناول طرق بنائها وخصائصها كما يخوض في مشكلاتها قصد معالجتها. يُعرّف علي القاسمي علم المصطلح[2] بأنّه العِلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والألفاظ اللغوية التي تعبّر عنها. فكلُّ نشاط إنسانيّ، وكلّ حقل من حقول المعرفة البشريّة، يتوفر على مجموعة كبيرة من المفاهيم التي ترتبط فيما بينها على هيئة منظومة متكاملة ذات علاقات متداخلة مع منظومات الحقول الأخرى. لذلك تبحث المصطلحية[1] في العلاقات القائمة بين المصطلحات ووسائل وضعها، وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم أو مجال مخصوص من مجالات المعرفة.

وإن كانت أهم أهداف علم المصطلح[1] توحيد المبادئ والأسس التي تتحكّم في إيجاد المفاهيم وتفسيرها، وفي وضع المصطلحات الدّالة عليها فلأنه يهدف إلى تحقيق أفضل تواصل بين أعضاء الجماعة اللغوية[3] ولا يتحقق ذلك إلا عن طريق علم يدرس المصطلحات في تكوينها واستعمالها وينظر في دلالاتها وتطورها في علاقاتها مع العالم.[4]

إن التواضع والاصطلاح وما يتضمنه من اتفاق حاصل بين جماعة معينة في مجال معين ينتج عنه وضع مصطلح محدد ومخصوص عن طريق تحويل المفردة التي كانت تدل على معنى من المعاني في اللغة العامة إلى مفردة خاصة تدل على معنى جديد متعلق بوجه ما بالمعنى الأول. هذا الاتفاق لازم لأنه يتيح التفاهم والتواصل وينتقل من الوضع إلى التواضع، فاللفظ الذي يضعه فرد أو هيئة لدلالة علمية أو حضارية معينة لا يمكن أن يصبح مصطلحا إلا بعد أن يصطلح ويتواضع عليه المشتغلون بذلك العلم أما قبل ذلك فلا يعدو كونه لفظا مقترحا[5]

المصطلحات لا توجد ارتجالا ولابد لها من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلولها اللغوي ومدلولها الاصطلاحي[6] كما أشار إليه مصطفى الشهابي.

إذن فالمصطلحات العلميّة عبارة عن مجموعة من الكلمات تم الاتفاق على استعمالها من طرف جميع الباحثين تقوم بوظيفة تتمثل في تجسيد

نتائج البحث ووضعها في قالب لغوي يضمن تواصلا فعّالا حسب ما يراه أحمد الخطاب.[7]

خصائص المصطلح العلمي:

المصطلح العلمي وحدة لغوية انتقلت من عموم الدليل اللغوي في اللغة العامة إلى خصوصيته في الاستعمال ضمن منظومة محددة بتآلف المصطلحات التي يتفق عليها العلماء للدلالة على المعاني العلمية المتصلة بالعلوم على اختلاف أنواعها، على أن يكون للمفهوم الواحد لفظة اصطلاحية واحدة، أما إذا كان للمفهوم عدة ألفاظ أو دل اللفظ الواحد على عدة مفاهيم، فإن التواصل الفكري يضطرب ويسوده الخلط.[8]

يتميز المصطلح العلمي عن الكلمة في اللغة العامة[1] بخصائص هي:

1. أحادية المفهوم:

تعدد معاني الكلمة الواحدة ظاهرة شائعة في اللغات العامة وتمتد أحيانا إلى اللغات الخاصة، حيث يقابل المصطلح الواحد في مجال معين أكثر من مفهوم واحد. يرفض أغلب المنظرين لعلم المصطلح ترادف المصلحات ويجمعون على سقم الظاهرة وإن كان واقع الاستعمال والبحث يثبت وجودها. تقييد هذه الوضعية لا يتأتى إلا بإجماع المتخصصين في مجال معرفي

معين على تداول مصطلح محدد مبنى ومعنى[9]. وجود ترادف في المنظومة الاصطلاحية يعد معوقا في درب العلوم يظهر في اختلال التواصل بين أفراد الاختصاص الواحد وصعوبة التفاهم بينهم مما يضعف حلقة التواصل العلمي البناء والفعال وينعكس سلبا على تنامي المعرفة وانتشارها. وقد يقع الترادف في مصطلحات بين أنساق لغوية متباينة، ينتمي أحدها إلى مجال معرفي مختلف عن المجال الذي ينتمي إليه مصطلح آخر.

يطمح علم المصطلح إلى تحقيق علاقة التقابل بين التسميات والمسميات في الواقع اللغوي بتخطي الترادف وتحقيق وحدة المفهوم[10]. يجب أن يتفرّد المصطلح بالدلالة الدقيقة على معناه فهو يرفض الترادف والاشتراك اللفظي ما يقتضي أن يوضع الدال الواحد ويستعمل بإزاء مدلول واحد.

2. وضوح المفهوم :

إذا اعتمدنا مبدأ أحادية المعنى يكون المصطلح مكتفيا بذاته بفضل ضبط مفهومه وتفرّده بالدلالة الواحدة. إن المصطلح يحيل على تصوّر محدّد ومفهوم دقيق واحد يشكل دليلا لغويا مستقلا عن السياق لثبات معناه فهو لا يقبل انفتاحا على الزيادة أو النقصان. ومن الدارسين من يرى أنّ المفهوم من صميم اهتمامات علم المصطلح والمنطلق الأول له ولا يربط

دراسته بالتسمية أو المصطلح الذي يُعبّر عنه[1] بل يمكن دراسة الجانب الدلالي بشكل مستقل.

3- السجل الاصطلاحي :

إن مفهوم المصطلح العلمي يتحدد باستعماله في مجال محدد بعينه هو حصيلة اتفاق بين علماء الاختصاص. المجال هو السياق المعرفي الذي يُتداول فيه المصطلح مقترنا بمفهومه المتفق عليه، وهو السجل الاصطلاحي لكل فرع من العلوم. إنه الكشف المفهومي الذي يقيم للمعرفة النوعية سياجها المنطقي بحيث يغدو الجهاز المصطلحي لكل ضرب من العلوم صورة مطابقة لبنية قياساته متى اضطرب نسقها اختل نظامه وفسد باختلالها تركيبه[11]، ولذلك تضاعفت جهود الهيئات العلمية لتوحيد استعمال المصطلحات في المنظومات الاصطلاحية في مختلف اللغات ومن بينها اللغة العربية.

لا توضع المفردات بطريقة عشوائية لأن اللغة مرتبطة بنظامها الذي يحكم بناءها ودلالتها، فصياغة المفردات للتعبير عن معاني جديدة يقوم به العارفون بخصائص اللغة من علمائها. المصطلحات بوصفها مفردات لغوية خاصة يحكمها النظام اللغوي نفسه. لذلك يخضع وضع المصطلحات في كل لغة إلى القوانين الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تُتيح توليد الألفاظ والدلالات وصياغتها والتوسع فيها ومن

هذه الوسائل في اللغة العربية، الاشتقاق والمجاز والتركيب والاقتباس[12]. كما يتطلّب وضع المصطلحات عند الحاجة معرفة كافية بالعلم وتقِلّ المعرفة العلميّة واللّغويّة عند غير العلماء المتخصّصين[13].

المصطلحات من حيث البساطة والتركيب:

سنهتم بالجانب الدال من المصطلح وصياغته مفردة بسيطة أو جعله مركّبا. يُنظر إلى مفهومي البساطة والتركيب من ناحيتين، إحداهما صرفية والأخرى خطية.

المصطلح البسيط من الناحية الصرفية هو دليل لغوي يمثل كلمة هي وحدة لغوية مستقلة بذاتها ولا تتجزأ إلى وحدات لغوية دالة أدنى منها. المصطلحات البسيطة لا تحتوي على أية زائدة صرفية سابقة كانت أو لاحقة ومجردة من أحوال التوليف بجميع أنواعه. وبالمقابل المصطلح المركّب من الناحية الصرفية هو دليل لغوي يقبل التحليل إلى وحدات لغوية دنيا ذات دلالة. أما من الناحية الخطية فالمصطلح البسيط له صورة خطية واحدة مترابطة الأجزاء، وتندرج فيه المشتقات النحوية بزوائدها وحشوها من سوابق ولواحق، يولد الاشتقاق مفردات جديدة بإضافة لواحق أو سوابق ينتج عنها كلمات بسيطة.[14]

المصطلح المركّب من الناحية الخطية يتشكل من قطعتين لفظيتين أو أكثر تكون ائتلافا يوضع إزاء مفهوم واحد. التركيب عملية تسمح بتوليد كلمات جديدة مؤلفة من جذرين أو أصلين على الأقل.[15] فالمصطلح المركّب مؤلف من قطع لفظية متآلفة تشكل وحدة صرفية يمكن أن يكون لكل قطعة منها معنى خاص. ينبغي للمصطلح المركّب أن يعكس توليفة من المفاهيم المشمولة في التعريف[16]، ولكن لا داعي لأن يتضمن كل عنصر من مكونات توليفة المفاهيم المُبيّنة في التعريف.

إذن المصطلح يمكن أن يكون مفردة مركّبة بسيطة الهيئة مركّبة التكوين لأن أصل تكوينها مجموعة وحدات لغوية، ظاهرة أو مؤولة تقوم بتمثيل دور دلالي أو نحوي واحد وهي متداخلة لا تُفكّك دون تردي معناها الكلي.

التوافق الشكلي بين المتقابلات المصطلحية:

إذا كان المبدع للاختراع أو المكتشف للمجهول أو الواضع للمفهوم أهلا لاختيار مسماه بلغته أو بأي لغة يشاء، فإن من يقتبس من هذه المعارف يضطر إلى نقل مصطلحاتها بما يتوفر في نظامه اللغوي من طرائق التوليد والترجمة. ويرى أحد الدارسين أنه " لا يعترف بنجاح الترجمة إلا بمدى تحقيق توافق بين المتقابلات الاصطلاحية، وتجسيد المصطلح وما يقابله في اللغة المترجم إليها والتي تتجلى في مظهرين: مظهر دلالي بحيث يكون فيه مفهوم المصطلح المقابل متوافقا مع مفهوم المصطلح

الأصلي. ومظهر شكلي بحيث قد تتساوى عدد الوحدات المكونة للمصطلحين في اللغتين كلتيهما وقد تضطر لغة المترجم إلى زيادة ألفاظ يتحقق التوافق الشكلي والدلالي بها." [17]

لكنّا لا نرى مراعاة المظهر الشكلي أمرا لازما بقدر ما هو ثانوي لأن وضوح الدلالة واستيعاب المفهوم مقدم على المظهر الشكلي وكيف ما تحقق كان به أولى. ثم إن مبادئ التواضع والاصطلاح العامة والخاصة باللغة العربية تفضل المصطلح المفرد على المصطلح المركّب أي كُلّما قلّ عدد الوحدات اللغوية كان المصطلح أيسر تداولا وشيوعا وأنسب للاشتقاق منه كما جاء في ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح بالرباط في 1981. [18]

لمعرفة مدى مراعاة المظهر الشكلي وتمثله في ترجمة المصطلحات العلمية حاولنا تتبع هذه الظاهرة في عينة من مصطلحات الجغرافيا بإجراء مقارنة بين عينة من مصطلحات الجغرافيا في العربية ومقابلاتها في اللغة الفرنسية من خلال معجم للمصطلحات الجغرافية. أخذنا بعين الاعتبار التصنيف من الناحية الشكلية باحتساب عدد الوحدات الدالّة الموظفة في كل مصطلح والذي توصّلنا إليه بعد استقراء وملاحظة مصطلحات الجغرافيا في معجم المصطلحات الجغرافية لمؤلفه بيار جورج ترجمة حمد الطفيلي ومراجعة هيثم اللمع[19]، فخلصنا إلى تحديد أشكال المصطلحات كما يلي:

1. مصطلح بسيط يتكون من وحدة لغوية دالة أي مفردة واحدة.
2. مصطلح مركّب يتكون من وحدتين لغويتين أو أكثر منفصلتين خطيا أو متصلتين خاصة في اللغة الفرنسية وقد يكون جملة أو عبارة لغوية.

أفرز استقراؤنا لعينة من المصطلحات الفرنسية والعربية حسب أشكالها إلى ملاحظة وجود ثلاثة أنماط من التقابل الشكلي للمصطلحات بين اللغتين العربية والفرنسية، نعرضها تباعا من خلال أمثلة تبين هذه الأنماط المختلفة.

النمط الأول: توافق الشكل

نلاحظ التزام نفس المظهر الشكلي مع المحافظة على نفس الصيغة من حيث البساطة والتركيب، فالمصطلحات البسيطة في الفرنسية تقابلها مصطلحات بسيطة في اللغة العربية، كما أن المصطلحات المركّبة في اللغة الأولى تُقابَل بمصطلحات مركّبة في اللغة الثانية، وسنعرض فيما يلي نماذج لهذا النمط:

أ- المصطلح البسيط في اللغة الفرنسية يقابل بمصطلح بسيط في اللغة العربية

المصطلح البسيط في اللغة العربية	المصطلح البسيط في اللغة الفرنسية[1]
حدثي[20]	Juvénile
حبكة[21]	Trame
درب[22]	Chemin
إجاجة[23]	Saumâtre
أحدور[24]	glacis
أحفور[25]	Fossile
أخدود[26]	Sillon
أسطول[27]	Flotte
أبليت[28]	Aplite
إتريو[29]	Atrio
لوس[30]	Loess

نلاحظ أن المصطلحات البسيطة في العربية تتراوح بين العربية الأصيلة مثل: حبكة، درب، أخدود وبين الدخيلة مثل: أبليت، إتريو، لوس.

- المصطلح المركّب من وحدتين أو عدة وحدات في اللغة الفرنسية يقابل بمصطلح مركّب في اللغة العربية من وحدتين أو أكثر مثل:

المصطلح المركّب في اللغة العربية	المصطلح المركّب في اللغة الفرنسية
الإرعاء الشائع[31]	Vaine pature
أخدود قبل ساحلي[32]	Sillon prélittoral
الوسط الجغرافي[33]	Milieu géographique
وردة الحجارة[34]	Rose de pierres
نهر جليدي[35]	Fluvio-glaciaire
مدينة فطرية[36]	Ville champignon
مستوى البحر[37]	Niveau de la mer
كثافة زراعية[38]	Densité agricole

Organisation de l'espace	تنظيم المساحة[39]
Ecoulement par gravité	نقل بالجاذبية[40]
Troupeau collectif	قطيع جماعي[41]

نلاحظ أن المصطلحات المركبة تظهر الترجمة الحرفية للمصطلحات من اللغة الفرنسية مثل:

مدينة فطرية: Ville champignon (وحدتين)

وردة الحجارة: Rose de pierres (وحدتين)

النمط الثاني: اختزال الشكل

اختزال المظهر الشكلي للمصطلح أثناء ترجمته من اللغة المنقول عنها إلى اللغة المنقول إليها بالانتقال من الصيغ المركّبة إلى الصيغ البسيطة عملا بمبدأ تفضيل اللفظة المفردة على اللفظة المركّبة وبالتالي تقديم المصطلح البسيط على المصطلح المركّب[42]. يظهر هذا النمط في النماذج التالية:

أ- المصطلح المركّب في اللغة الفرنسية يقابل بمصطلح بسيط في اللغة العربية

المصطلح البسيط في اللغة العربية	المصطلح المركّب في اللغة الفرنسية
أغرة[43]	Agar-agar
رصيف[44]	Plate-forme
ضفة[45]	Rive-bank
أميّة[46]	Analphabétisme
إنتجاع[47]	Transhumance
إنتفاخ[48]	Intumescence
إنتقال[49]	Soutirage
إنحتات[50]	Désintégration
فصل[51]	Disjonction
إنقطاع[52]	Discontinuité
مسافنة[53]	Transbordement

Vermiculture	دودية[54]
Climatologie	مناخة[55]
Dystrophe	مقحط[56]
Epiphyte	معايش[57]
Solarigraphe	مشعاع[58]
Bouchon vaseux	غطاء[59]
Évapotranspiration	البخر[60]
Interfluve	وجينة[61]

نلاحظ أن اختزال مصطلح مركب في مصطلح بسيط يستوعب المفهوم تحقّق من خلال اجتماع الدلالة اللفظية والدلالة الصناعية للصيغة العربية[1] فوافقت الدلالة التركيبية في اللغة الفرنسية، وقد قابلت المصطلحات البسيطة في اللغة العربية مصطلحات مركبة مختلفة من حيث تركيبها في اللغة الفرنسية فبعضها مركّب من كلمتين منفصلتين مثل: غطاء: Bouchon vaseux

وبعضها مركّب من كلمتين متصلتين بخط وصل مثل:-Agar Plate-forme،agar،

Rive-bank

ومنها ما هو كلمة مركّبة من عدة وحدات دالة مثل:

Interfluve المركّب من وحدتين Inter / fluve

Vermiculture المركّب من وحدتين Verme / culture

Climatologie المركّب من وحدتين Climat / logie

ب- المصطلح المركّب من أكثر من وحدتين في اللغة الفرنسية يقابل بمصطلح مركّب من وحدتين في اللغة العربية.

المصطلح المركّب في اللغة العربية	المصطلح المركّب في اللغة الفرنسية
إخصاب الشاطئ[62]	Engraissement de plage
ملتقى الطرق[63]	Carrefour de circulation
خندق أمامي[64]	fosse d'avant-pays
درجة الالتحام[65]	Gradin de confluence

نلاحظ أن المصطلح العربي مُكوّن من وحدتين لغويتين أما المصطلح في اللغة الفرنسية فيتكون من ثلاث أو أربع وحدات لغوية مثل:

إخصاب/ الشاطئ (وحدتين): Engraissement/ de/ plage (ثلاث وحدات)

خندق / أمامي(وحدتين): fosse / d'(de)/ avant / pays (أربع وحدات)

النمط الثالث: امتداد الشكل

يحدث توسيع المظهر الشكلي للمصطلح وامتداده بزيادة عناصره فينتقل من المصطلح البسيط إلى المصطلح المركّب أثناء انتقاله من لغة إلى أخرى. هذه الزيادة يُبرّرها في كثير من الأحيان صعوبة تحقيق الجانب الدلالي أو إيجاد بدائل لغوية بسيطة قادرة على استيعاب مفهوم المصطلح فيضطر الواضع إلى إضافة عنصر أو أكثر لاحتواء المفهوم، وهذه نماذج تمثل هذا النمط:

أ- المصطلح البسيط في اللغة الفرنسية يقابل بمصطلح مركّب في اللغة العربية

المصطلح المركّب في اللغة العربية	المصطلح البسيط في اللغة الفرنسية
إرتداد الأمواج[66]	Ressac
ارتفاع البحر[67]	Marnage
أرض كتوم رطبة[68]	Gatine
ثورة جبلية تشققية[69]	Orégénie
منخفض يشكل قمع[70]	Lavogne
عمود الماء الإعصاري[71]	Trombe
أرض مستنقع عالية[72]	Sagne

نلاحظ أن المصطلح البسيط في اللغة الفرنسية يقابل أحيانا بمصطلح مركّب من وحدتين لغويتين وأحيانا ثلاث وحدات لغوية مثال:

ارتفاع / البحر (وحدتين): Marnage

أرض / كتوم / رطبة (ثلاث وحدات):Gatine

منخفض / يشكل / قمع (ثلاث وحدات): Lavogne

استنتاج:

استنادا لما جاءت به مبادئ وضع المصطلح في مختلف الدراسات من تفضيل المصطلح البسيط على المصطلح المركّب ما أمكن ذلك لسهولة تداول المصطلحات البسيطة وإمكانية الاشتقاق منها وسهولة حفظها، نقول إن الواضع في اللغة العربية قد تمكّن من تحقيق هذا المبدأ في عدد من الحالات التي نقل فيها مصطلحات من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية باختزال الصيغ حيث نقل مصطلحات مركّبة ومركّبات متعددة في صيغ بسيطة ونقل مصطلحات مركّبة من عدّة وحدات إلى مصطلحات مركّبة من وحدتين فقط كما ظهر في النمط الثاني وهو أفضل الأوضاع ويأتي في المرتبة الأولى من حيث ملائمته لمبادئ التقييس[73] الأمثل.

لا يتمكن الواضع أو المترجم –أحيانا– من الاختزال فيُبقي على الصيغ نفسها ويَبقى في المستوى الشكلي نفسه وهو ما يمثله النمط الأول ويأتي في المرتبة الثانية من حيث ملائمته لمبادئ التقييس الأمثل.

أما الوضع الآخر الذي نلاحظه فهو لجوء الواضع إلى صيغ أكثر تعقيدا مما هي عليه في اللغة الفرنسية وهو من قبيل التوسع وهو ما لا يُفضل إلا عند الضرورة وهو ما جاء في النمط الثالث ويأتي في المرتبة الثالثة من حيث ملائمته لمبادئ التقييس الأمثل.

إذن فالواضع لا يَصبّ جلّ اهتمامه على الجانب الدال بل إن للمدلول نصيبه من الاهتمام وإن اعتماد مصطلحات مركّبة أو متعددة العناصر إنما جاء لضرورة استيعاب المفهوم الذي لم يتحقق مع المصطلح البسيط. عملية الترجمة اللفظية تقوم على تحليل عناصر الدال في المصطلح وترجمتها أما ترجمة المعنى فتقوم على تحليل المفهوم لتبحث عن الدال أو الدوال القادرة على استيعابه.

خلاصة:

المحافظة على التوافق الشكلي ليس مظهرا قارا في ترجمة المصطلحات ولا ممكنا دائما، فهناك عوامل تتحكم فيه أهمها نسبة استيعاب المفهوم وإن لم ير أغلب الدارسين العرب ضرورة استيعاب المصطلح لكل المفهوم بل يكفي أن يدل عليه ويتكفل الاصطلاح والتواضع بتحقيق العلاقة الاصطلاحية بينهما.

الاختزال من أهم المظاهر المُعوّل عليها في العربية أثناء ترجمة المصطلحات المركّبة عملا بمبدأ تفضيل المصطلحات المفردة لما لها من خصوصية تسمح بالاشتقاق والتوليد فهي أكثر إنتاجا من المصطلحات المركبة أو العبارات والجمل التي يندر الاشتقاق منها، إضافة إلى صعوبة تذكرها وتداولها من قبل المتكلم.

يكثر الامتداد والتوسع في وضع المصطلحات عند محاولة الإحاطة بالمفهوم وحين يستشعر الواضع أن المفردة الواحدة لا تدل على مفهوم المصطلح فيجمع لها مفردات أخرى ويركّبها حسب مقتضيات النظام اللغوي، وقد يقف عند تركيب من عنصرين أو يمتد لعدة عناصر مركّبة.

ليس احترام التوافق الشكلي شرطا أساسيا في عملية نقل المصطلحات بين اللغات، وليست الإحاطة بكل جوانب المفهوم مطلبا أساسيا في المصطلح الموضوع. إن دلالة المصطلح على المفهوم في ذهن المستعمل يقيمها أساسا التواضع والاصطلاح الأول وإلاّ كيف نفسر تداولنا لعدد من المصطلحات في شكل اختصارات لا تدل في لفظها المختصر على المفهوم وكذلك المصطلحات التي تمثل أسماء أعلام أو اشتقت منها.-

هوامش الدراسة والبحث

1- ينظر: أحمد شفيق الخطيب، المبادئ الأساسية في منهجية وضع واختيار المصطلحات العلمية التي أقرّتها ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 75، ج3، ملحق1، ملحق2، ملحق3، ص 556-570

2- إسلمو ولد سيدي أحمد، منهجية مكتب تنسيق التعريب في إعداد المعاجم الموحدة وتحيينها (الإرهاصات الأولية والوضعية الحالية والآفاق المستقبلية)، مجلة اللسان العربي، العدد 76، ص 171-184

3- علي القاسمي، النظرية العامة والنظرية الخاصة في علم المصطلح، مجلة اللسان العربي، العدد 29، 1987

4- ينظر: علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1987،2، ص 18

5- ينظر: عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللّسانيّات في اللّغة العربيّة بين الوضع والاستعمال، دكتوراه دولة 2007، إشراف مصطفى حركات، ص 39

6- ينظر Yves Gambiers, Vers une histoire sociale de la terminologie, Le langage et l'Homme, vxxviii n°4, spécial socioterminologie, décembre,1993.

7- ينظر Daniel Gouadec, Terminologie, constitution des données, afnor, p4

8- ينظر: مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مطبوعات مجمع دمشق، ط2 ،1965، ص6

9- ينظر: أحمد الخطاب، المصطلحات العلميّة وأهميّتها في الترجمة العلميّة، لجنة اللّغة العربيّة لأكاديميّة المملكة العربيّة، طنجة، 1995، ص 35.

10- ينظر: عبد الصبور شاهين، اللغة العربية لغة العلوم والتقنية، دت، ص 119

11- ينظر Danielle Candel, Français oral de spécialité et terminologie, Le Langage et l'Homme, vol xxviii, n°4, décembre, 1993, p260

12- ينظر: محمد ساخى، محمد نايت الحاج، المصطلح العلمي بين الصياغة والتداول، مجلة اللسان العربي، العدد 50، ص96

13- ينظر Daniel Gouadec, Terminologie, constitutiondes données, afnor, p14

14- ينظر: Maria Teresa Cabré, La terminologie, p72

15- ينظر: عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسّسات عبد الكريم بن عبد اللّه للنشر والتوزيع، تونس 1994، ص 11

16- ينظر: عبد المجيد سالمي، مرجع سابق، ص52

17- المرجع نفسه، ص 39

18- ينظر: أحمد بن فارس، مرجع سابق، ص41

19- المرجع نفسه، ص44

20- ينظر: Procédés de formation des mots, http://www.unibg.it/dati/corsi/3039/18414

21- الصادق خشاب، التعريب وقواعد صناعة المصطلح في اللسان العربي، دراسة تطبيقية حول إشكالات صناعة المصطلح، رسالة دكتوراه، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2009-2010، إشراف عمار ساسي

22- ينظر: إسلمو ولد سيدي أحمد، مرجع سابق،البند 11 ص 173

23- بيار جورج، معجم المصطلحات الجغرافية، تر: حمد الطفيلي ومراجعة هيثم اللمع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، 2002.

24- راجع المصطلحات في بوابة http://www.cnrtl.fr

25- المرجع نفسه، ص288

26- لمرجع نفسه، ص285

27- المرجع نفسه، ص365

28- المرجع نفسه، ص12

29- المرجع نفسه، ص16

30- المرجع نفسه، ص16

31- المرجع نفسه، ص 19

32- المرجع نفسه، ص 19

33- المرجع نفسه، ص 19

34- المرجع نفسه، ص 21

35- المرجع نفسه، ص 50

36- المرجع نفسه، ص 8

37- المرجع نفسه، ص 9

38- المرجع نفسه، ص 550

39- المرجع نفسه، ص 33

40- المرجع نفسه، ص22

41- المرجع نفسه، ص 901

42- المرجع نفسه، ص 899

43- المرجع نفسه، ص 874

44- المرجع نفسه، ص 736

45- المرجع نفسه، ص 762

46- المرجع نفسه، ص 666

47- المرجع نفسه، ص 227

48- المرجع نفسه، ص 865

49- المرجع نفسه، ص 640

50- محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العربية لوضع المصطلحات من التوحيد إلى التنميط، مجلة اللسان العربي، ع24، 1985م، ص45، 46.

51- المرجع نفسه، ص 67

52- المرجع نفسه، ص 396

53- المرجع نفسه، ص 526

54- المرجع نفسه، ص 82

55- المرجع نفسه، ص 85

56- المرجع نفسه، ص 86

57- نفسه.

58- المرجع نفسه، ص 87

59- المرجع نفسه، ص 612

60- المرجع نفسه، ص 96

61- المرجع نفسه، ص 756

62- المرجع نفسه، ص 372

63- المرجع نفسه، ص 796

64- المرجع نفسه، ص 784

65- المرجع نفسه، ص 778

66- المرجع نفسه، ص 768

67- المرجع نفسه، ص 593

68- المرجع نفسه، ص 114

69- المرجع نفسه، ص 896

70- ينظر / ابن جني، الصائص، ج3، باب الدلالة اللفظية ةالصناعية والمعنوية.

71- معجم الجغرافيا، ص22

72- المرجع نفسه، ص 788

73- المرجع نفسه، ص 356

قائمة مصادر ومراجع الدراسة:

1- أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، مطبعة البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط2، 1972، ج1

2- أحمد الخطاب، المصطلحات العلميّة وأهميّتها في الترجمة العلميّة، لجنة اللّغة العربيّة لأكاديميّة المملكة العربيّة، طنجة، 1995

3- أحمد شفيق الخطيب، المبادئ الأساسية في منهجية وضع واختيار المصطلحات العلمية التي أقرّتها ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 75، ج3

4- إسلمو ولد سيدي أحمد، منهجية مكتب تنسيق التعريب في إعداد المعاجم الموحدة وتحيينها(الإرهاصات الأولية والوضعية الحالية والآفاق المستقبلية) ، مجلة اللسان العربي، العدد 76

5- جميل الملائكة، الصعوبات المفتعلة على درب التعليم، مجلة اللسان العربي، العدد 27، 1986،

6- الصادق خشاب، التعريب وقواعد صناعة المصطلح في اللسان العربي، دراسة تطبيقية حول إشكالات صناعة المصطلح، رسالة دكتوراه، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2009-2010، إشراف عمار ساسي.

7- عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسّسات عبد الكريم بن عبد اللّه للنشر والتوزيع، تونس 1994

8- عبد الصبور شاهين، اللغة العربية لغة العلوم والتقنية، دت

9- عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللّسانيّات في اللّغة العربيّة بين الوضع والاستعمال، دكتوراه دولة 2007، إشراف مصطفى حركات.

10- علي القاسمي، النظرية العامة والنظرية الخاصة في علم المصطلح، مجلة اللسان العربي، العدد 29، 1987

11- علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2،1987

12- محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العربية لوضع المصطلحات من التوحيد إلى التنميط، مجلة اللسان العربي، العدد 24، 1985

13- محمد ساخى، محمد نايت الحاج، المصطلح العلمي بين الصياغة والتداول، مجلة اللسان العربي، العدد 50

14- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مطبوعات مجمع دمشق، ط2 ،1965.

المراجع باللغة الأجنبية

- Daniel Gouadec, Terminologie, constitution des données, afnor,
- Danielle Candel, Français oral de spécialité et terminologie, Le Langage et l'Homme, vol xxviii, n°4, décembre, 1993
- Maria Teresa Cabré, La terminologie : Théorie, méthode et applications, traduit du catalan et adapté par Monique C.Cormier et John Humbley,Les presses de l'université d'Ottawa, Armond Colin, Canada, 1998.
- Procédés de formation des mots,
- Yves Gambiers, Vers une histoire sociale de la terminologie, Le langage et l'Homme, vxxviii n°4, spécial socioterminologie, décembre,1993.
- http://www.cnrtl.fr
- http://www.unibg.it/dati/corsi/3039/18414